

قضية

تستغل إسرائيل عنوان مكافحة الإرهاب والحرب على «داعش» لتوغّل داخل أراضي الجولان المحرّز، وإنشاء منطقة عازلة عبر دعم جماعات المعارضة المسلحة التابعة لها ولـ«الموك»، واستكملت أمس هجوم الجماعات المسلحة على «داعش» في حوض اليرموك من ثلاثة محاور في الشرق والشمال والشمال الشرقي، لتفتح محورا غربيا بجنودها في بلدة كفرالما، قرب بلدة جملة الخاضعة لسيطرة «داعش»

إسرائيل تتوغّل في حوض اليرموك بذريعة محاربة «داعش»

قراءات الشوفي

منذ أعلنت الولايات المتحدة الأميركية تشكيل «التحالف الدولي» تحت عنوان محاربة «داعش»، بعد سيطرة الأخير على مدينة الموصل العراقية في 10 حزيران 2014، تحوّل قتال التنظيم و«مكافحة الإرهاب»

المنطقة العازلة والحرب على «داعش»

بعد خمس سنوات من الحرب، باتت الجماعات المسلحة المدعومة إسرائيلياً وأردنياً تسيطر على غالبية الحدود مع الجولان السوري المحتل، من بلدة بيت جن شمالاً وصولاً حتى بلدة الرفيد في جنوب القنيطرة، باستثناء منطقة حوض اليرموك في أقصى الجنوب وبلدة حضر في شمال القنيطرة. ولا تخفي إسرائيل نيتها السيطرة على كامل الحدود، وتشكيل «منطقة أمنية عازلة» للجماعات المتعاملة معها، تمتد على طول الحدود وتصل حتى بلدة نوى وتل الحارة في ريف درعا الغربي، فتتبع سياسة «العصا والجزرة» مع بلدة حضر لدفعها إلى التخلي عن الدولة السورية، فيما تنفذ عمليات شبه مشتركة مع فصائل «الموك» في حوض اليرموك. وتستخدم إسرائيل منظمة «عماليا»، وهي منظمة تتخذ من العمل «الإنساني» غطاءً لها، لصاحبها رجل الأعمال اليهودي الأميركي موتي كاهانا، للعمل في «المنطقة العازلة»، عبر تقديم مساعدات عينية لبعض السكان السوريين عبر حدود الجولان، وقد وصل ممثلوها إلى بلدة إنخل، كما تنشر على صفحاتها الرسمية، إضافة إلى افتتاحها قسماً في مستشفى زيف في صفد لمعالجة الجرحى، وتضع سيارات جاهزة بشكل دائم على حدود الجولان لنقل «زوّار» سوريين إلى الداخل المحتل!

تقرير

لازروف: سندعم دهمشق لتحرير كامل مدينة حلب



تبحث الأمم المتحدة مع موسكو فكرة إنشاء 4 ممرات لدخول الاغذية والإخلاء الطبي (ا ف ب)

ذريعة للتدخل العسكري الأجنبي المباشر، جواً وبرااً في سوريا والعراق. وسمح تمذد «داعش» خلال العامين الماضيين للقوى الغربية والإقليمية، لا سيما الولايات المتحدة وتركيا، بالتمذد العسكري وبناء القواعد العسكرية في الغرب العراقي والشرق والشمال السوريين، بغية قتال التنظيم باستخدام القوة الجوية، ونشر مئات بل آلاف الجنود والضباط من الوحدات الخاضعة الأميركية والفرنسية والبريطانية والألمانية والتركية، التي تقود مجموعات من المتعاملين معها تحت مسمى «قوات محلية» مدربة في معسكراتها، تمهيداً لإدارة هذه الجماعات الأرض التي «تحرّرها» ضمن إدارات محلية، بدلاً من الدول الوطنية المركزية. وكما كانت الحدود العراقية السورية هدفاً للقوات المدعومة أميركياً وأردنياً، على شاكلة «جيش سوريا الجديد» الذي يحاول الانتشار في نواحي معبر التنف الحدودي قرب مثلث الحدود السورية - العراقية - الأردنية وصولاً إلى معبر القائم ومدينة البوكمال، فإن الجنوب السوري لم يبق طويلاً بعيداً عن هذه المعادلة في ظلّ الأطماع الإسرائيلية، خصوصاً بعد أن استطاع «داعش» تشكيل «إقليم» خاص به في مثلث الحدود السورية - الأردنية - الجولان المحتل في منطقة حوض اليرموك، بداية تحت جناح ما كان يسمى «لواء شهداء اليرموك» وقائده أبو علي البريدي الملقب بـ«الخال»، ثم تحوّل بعد اندماجه مع «حركة المثني» (حركة تكفيرية التصقت طويلاً بجهة النصرة مستفيدة من دعم «الموك»، قبل أن تعلن فصائل «الموك» الحرب عليها) إلى «جيش خالد بن الوليد».

ودعم الأردنيون و«غرفة الموك» طويلاً جماعات المعارضة المسلحة المتحالفة

مع «جبهة فتح الشام» جبهة النصرة» في الجنوب لقتال الجيش السوري، ولاحقاً لقتال «داعش»، فيما تتكفل إسرائيل بدورها بمذ هذه المجموعات بالعلاجات الطبية داخل مشافي الكيان المحتل، وتقدم لهم الدعم اللوجستي والمعلوماتي، فضلاً عن بعض الأسلحة والذخائر «الناعمة». وكما هي الحال بين تركيا و«داعش» في الشمال والانتقال التركي على التنظيم في الأشهر الأخيرة، بعد سنوات من الدعم العسكري واللوجستي وتسهيل مرور الإرهابيين الأجانب من مختلف أنحاء العالم إلى الأراضي السورية والعراقية، انتهت «شهور العسل» والتعاون الإسرائيلي في الجنوب السوري مع «لواء شهداء اليرموك» والبريدي في السنوات الأولى من الأزمة. وحصل «الخال» (قتل في تفجير انتحاري للنصرة) في أعوام 2012 و2013 و2014 على امتيازات من شعبة المخابرات العسكرية الإسرائيلية «أمان»، منها تسهيل أمور جرحى المسلحين الإتين عبره للعلاج في مشافي الكيان المحتل، وحصوله على شبكات اتصال وأرقام خلوية إسرائيلية تصعب على الاستخبارات السورية متابعتها ورصدها، في الوقت الذي كان يجمع

بدا هجوم المجموعات المدعومة من «الموك» على مواقع التنظيم عبر ثلاثة محاور

فيه عدداً كبيراً من المدرعات والدبابات والأسلحة المتوسطة. ولم تكد واشنطن تضع «لواء شهداء اليرموك» على لائحة الإرهاب في حزيران الماضي، ويعلن وزير الدفاع أشتون كارتر في نهاية تموز الماضي نية «التحالف الدولي» «فتح جبهة جديدة ضد إرهاب داعش في الجنوب السوري»، حتى دخل جيش العدو على خط التذرع بـ«مكافحة الإرهاب» والحرب على «داعش»، بدءاً من شبه جزيرة سيناء المصرية وصولاً إلى حوض اليرموك، عبر تسليط الضوء على وجود «داعش» قرب حدود الجولان المحتل، علماً بأن «الإمارة الداعشية» يزيد عمرها على عام ونصف عام (راجع «الأخبار»، العدد 2681)، وكانت وكالة «أعماق» التابعة لـ«داعش» قد أعلنت، في 29 تموز الماضي، قيام طائرات حربية إسرائيلية بقصف مواقع تابعة للتنظيم في الشيخ زويد ورفح المصرية.

توغّل في كفرالما

مع ساعات الصباح الأولى من يوم



أمس، توغّلت قوة إسرائيلية راجلة في بلدة كفرالما في حوض اليرموك، الخاضعة لسيطرة «داعش»، وقامت بعملية تمشيط للبلدة الخالية من السكان، ومن ثمّ عمدت إلى تفجير مجموعة من المنازل والخرائب تفجير بقايا موقع مهجور تابع للقوات الدولية العاملة في الجولان «الأندوف» كان «داعش» يستخدمه كسجن ويضع فيه عدداً من المساجين الموقوفين من المجموعات الأخرى، وموقوفين من أبناء المنطقة بتهم متعددة، بينها التدخين. وتقع كفرالما على السفح الغربي لوادي الرقاد، وتبعد أمتاراً قليلة عن خط «برافو»، وهو الخط الشرقي للمنطقة المنزوعة السلاح بين الجولان المحتل والمحرّز، وتقابلها على السفح الشرقي للوادي بلدة جملة التي يتخذ منها داعش مقراً له. وانسحب جيش الاحتلال من كفرالما بعد حرب 1973، لكن إسرائيل بقيت تطالب بضمّ البلدة إلى المنطقة المنزوعة السلاح حتى عام 2002. ولم يكن أهالي البلدة باستطاعتهم الوصول إليها أو إلى أراضيهم

وعقب لقاء مع وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، أكد لازروف أن القوات الروسية «ستتابع العمليات العسكرية في أحياء حلب الشرقية، وستنقذ المدينة من الإرهابيين»، مضيفاً أنها ستتابع في الوقت نفسه العمل من أجل إيصال المساعدات الإنسانية إلى أهالي المدينة. وأوضح أن بلاده «ساعدت القوات السورية على إحباط محاولات الإرهابيين لمنع المدنيين من الخروج من شرق حلب»، مضيفاً أن روسيا استغلت هذه الفرصة لمساعدة المدنيين، رغم ما وصفه «بالتهديدات ممن يصفون أنفسهم بأنهم المجلس المحلي لمنع دخول قوافل المساعدات

أو إطلاق النار عليها». وأعرب عن استغرابه من عدم انطلاق الجهود لتنظيم قوافل إنسانية برغم المحادثات بشأنها في الأمم المتحدة، في ضوء «تحرير معظم مناطق شرق حلب». ولم ينف الوزير الروسي الأنباء التي تحدثت عن اجتماعات روسية مع ممثلين عن فصائل المعارضة المسلحة «لإقناعها بأن تصيح جزءاً من الحل»، مشدداً على أن موسكو «لم تتجنب مطلقاً الاتصال بكل جماعات المعارضة». وبدوره رأى جاويش أوغلو أن عقد مثل هذه الاجتماعات أمر طبيعي وأن التنسيق مع موسكو مستمر «للتحقيق وقف لإطلاق النار في